

الراحة في الدنيا بالإيمان بالقدر | الدين والحياة | الدكتور أحمد النقيب | ح 8

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام ايها الاحباب امة الاسلام بنا لنؤمن ساعة وهيا بنا لنتذكر كيف نصل الدنيا بالآخرة وهيا بنا لنرى كيف ننير الدنيا بنور الاسلام وهيا بنا لتكون حياتنا افضل بالاسلام - 00:00:00

من اجل هذا كان برنامجنا الدين والحياة وهذه هي الحلقة الثامنة حيث اتكلم فيها ان الراحة في الدنيا لا تكون الا بالإيمان بالقدر القدر ايها الاحباب سر من اسرار الله عز وجل - 00:00:58

جعله في هذا الكون ليه هذا القدر متعلق بعلم الله تعالى ومتعلق بمشيئته ومتعلق بكتابة ربنا سبحانه وتعالى لمقادير الخلق ومتعلق بان الله تعالى خلق هذا الخلق فمن امن بان الله تبارك وتعالى علم الاشياء قبل وجودها - 00:01:23

وان الله تبارك وتعالى كتب المقادير قبل حصولها وان الله تعالى اراد الاشياء قبل وجودها وان الله تعالى خلق كل شيء وخلق الناس وما يعملون لو امنا بذلك لكان الانسان في غاية الراحة - 00:01:57

وفي غاية الاستكانة وفي غاية الرضا ولهذا كان الايمان بالقدر ركن من اركان الدين في الحديث الصحيح ان جبريل عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الاسلام ثم بعد ذلك سأله عن الايمان - 00:02:24

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره اللفظ الوارد حلوه ومره هذا لا يصح وان كان المعنى صحيحا القدر كله خير - 00:02:50

القدر كله خير وما بدا منه من شر للانسان فانما هو شر باعتبار علم الانسان لان الانسان لا يعلم لا يعلم الغيب لا يعلم الغيب الا الله الانسان عندما يرى ما وقع عليه من مصاب يظن انه شر في ذلك الوقت - 00:03:15

لكن لو امن بالقدر لعلم ان هذا المصاب الذي هو في ظاهره شر له هو غاية الخير بعد ذلك لو تدبره وتأمله وهذه مسألة واسعة وستتكلّم عن بعض الامثلة فيها ان شاء الله - 00:03:43

فمن شك بان الله تعالى يجهل الاشياء قبل وقوعها لو شك في ذلك فلا بد ان يعيد ايمانه من جديد يبدأ يفكر ازاى يرجع للايمان من جديد لان ربنا عز وجل - 00:04:05

عندما خلق الخلق خلقهم وهو بهم عليم وهو بهم عليم وعندما اوجد الكائنات فانه كتب كل شيء في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الامام احمد يروي ان عبادة ابن الصامت - 00:04:22

رضي الله تعالى عنه عندما اتاه الموت قال لابنه مجلسني نسمع الى وصية الوالد لابنه انها وصية تعلمنا ان الباب لا بد ان يكون حريصا على هداية ولده حتى يكون هذا الولد في ميزان حسنات والده - 00:04:45

فلما اجلسه قال اي بني اعلم انك لن تذوق حلاوة الايمان حتى تؤمن بالقدر لن تذوق حلاوة الايمان حتى تؤمن بالقدر يعني الايمان له حلاوة وهذه الحلاوة تذاق يشعر الانسان بها - 00:05:15

لكن يا ترى كيف يشعر الانسان بحلاوة الايمان؟ عن طريق اللسان؟ لا وانما يشعر بحلاوة الايمان عن طريق القلب ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد - 00:05:40

صلى الله عليه وسلم نبيا يبقى ذاق طعم الايمان الايمان له طعم وهذا الذوق لطعم الايمان حقيقي ليس مجازيا ليس مجازيا فان

الانسان اذا كان في سعادة وانشراح وهناءة يشعر بلذة ذلك في قلبه - [00:06:03](#)

واذا كان في كرب وحزن وضيق وهم فانه يشعر بالم ذلك ايضا في ماذا؟ في قلبه اذا القلب ادم لتحصيل الطعوم المستملحة والطعوم غير المستملحة الانسان اذا اراد ان آآ يستطعما طعم الايمان - [00:06:27](#)

في حديث لابد له ان يرضى بالله ربه ومن جملة الايمان بالله ربا ان ترضى بقدره ان ترضى بقلده ولهذا قال عبادة لولده انك لن تذوق طعم الايمان حتى تؤمن بالقدر - [00:06:53](#)

الابن يسأل الوالد يا ابي وكيف اؤمن بالقدر ازاى اؤمن بالقدر عاوز يتعلم قال ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله خلق القلم - [00:07:14](#)

وقال اكتب اجار القلم بما هو كائن الى يوم القيامة اي بني انك ان مت على غير هذا دخلت النار الايمان بالقدر آآ سره من اسرار الله ويجعل الانسان في راحة عظيمة جدا جدا - [00:07:41](#)

في راحة عظيمة جدا والايمان بالقدر ان تعلم ان كل ما اصابك انما هو بقدر الله اي بعلم الله وارادة الله وكتبه الله عز وجل يبقى كل ما اصابك انما هو بامر الله عز وجل - [00:08:04](#)

وان الذي اصابك لا يمكن ابدان ان يخطئك لا يمكن ابدان ان يخطئك فلو ان انسانا اراد ان يذهب الى امتحان واصابته سيارة فاصيب بها هذا من قدر الله يرضى ويسلم - [00:08:24](#)

لو ان انسانا نازل على السلم فعثرت رجله فانتنت ما حدث فيها اشكال طبي هذا من قدر الله عز وجل فاقدار الله تعالى عندما تريد ان تطمئن بها قلبا انما تطمئن بها قلبا عند المصائب - [00:08:44](#)

عند المصائب اتعلم ان ان كل مصيبة نزلت عليك انما هي بعلم الله. يعني ربنا عالمها وانها بارادة الله يريد بها الله وان الله تبارك وتعالى كتبها. طب ولماذا؟ فعل ذلك ربنا لا تسأل - [00:09:03](#)

لان الله تعالى لا يسأل عما يفعل ليسأل عما يفعل ولكن الذي يسأل هو العبد لكن يقينا هناك حكمة عظيمة بالغة لان الله تعالى كتب كل شيء وقدر كل شيء ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:09:22](#)

ولهذا قال ربنا عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن يؤمن بالله يهد قلبه. القلب يشعر بالرضا والطمأنينة والسعادة. ليه؟ لانه يعلم ان الذي اصابه انما هو - [00:09:43](#)

من عند الله عز وجل. ولهذا قال السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم ويرضى ويسلم وفي قول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. قال سلف - [00:10:02](#)

يهدي قلبه ان يملأ قلبه رضا وسعادة وسرورا يبقى اذا الايمان بالقدر يملأ القلب رضا وسعادة وقبولا وسرورا. وبالتالي تنفسح الحياة الحياة بالرضا بقدر الله عز وجل. وهذا ما ندعو الله تعالى ان يهدينا اليه. وان يمسكنا به. وصلى الله وسلم وبارك - [00:10:24](#)

على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:50](#)